كف عما هم فيه ما تفعل افعل وقال الفاضل العصام وكان
الزمخشريون زعموا انه مثل كل ومتى حيث جعلوا سوف الفظية الكلية
مثلها نحو مهما تفعل تسئل منه اى تفعل شيئا او وقتا ما او ان
تفعل شيئا ما او اى شئ تفعله تسئل منه وانما جزم الفعلين
لاقتضاءه اياهما باعتبار تضمنه معنى ان فلذا بنى وقس عليه
اخواته والسابعة ما اى الشرطية وهى نوعان غير زمانية نحو
ما تفعلوا من خير يعلمه الله وما تنسخ من اية او ننسها وقد جوزت
فى وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل
الشرط والارجح فى هذه الاية موصولة فان الفاء داخلة على
الخبر لا الشرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية اثبت ذلك
الفارسى وابو البقاء وابن خزمة وابن برى وابن مالك وهو
ظاهر فى قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم
مدة استقامتهم لكم ومحتمل فى فما استمتعتم به منهن فاتوهن
اجورهن الاان ما هذه مبتداء لا ظرف والهاء من به راجعة
اليها ويجوز فيها الموصولة وفاتوهن الخبر والعايد محذوف
اى لاجله واحترز بها عن الحرفية سواء كانت نافية عاملة او غير عاملة
او مصدرية زمانية او غيرها او زايدة كافة او غيرها اعلم ان ما
الكافة ثلثة انواع احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا
بثلثة افعال قل وكثر وطال والثانية الكافة عن عمل النصب
والرفع وهى المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما
يساقون الى الموت والثالثة الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف
وظروف فالاحرف احدها رب واكثر ما تدخل حينئذ على
الماضى لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل

والمستقبل مجهول ومن ثمة قال الرمانى فى ربما يود انما جاز
لان المستقبل معلوم عند الله كالماضى وقيل ما هنا حكاية حال ماضية
مجازا وقيل التقدير ربما كان ويكون كان هذه شانية وليس
حذف كان بدون ان ولو شرطيتين سهلا ثم الخبر حينئذ وما
يود مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى التقدير كان
ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسى وثانيها الكاف
نحو اجعل لنا الها كما لهم الهة وقيل موصولة والتقدير كالذى
لهم الهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما فى ذلك مصدرية
موصولة بالجملة الاسمية وثالثها البا، وحينئذ تفيد معنى التعليل كما
احدث فى الكاف معنى التعليل فى نحو واذكروه كما هداكم ورابعها
من كقول الحجية وانا لمن ما نضرب الكبش ضربة كما لابن الشجرى و
الظاهر انها مصدرية وان المعنى فى مثله خلق الانسان من عجل وقوله
وصت علينا والضنين من البخل فجعل الانسان والبخل مخلوقين
من العجل والبخل مبالغة واما الظروف فاحدها بعد ونانيها بين
وثالثها ورابعها حيث واذ ما وبضمان حينئذ مع ان الشرطية
فجزمان فعلين ثم اعلم ان الزائدة الغير الكافة نوعان عوض وغير
عوض فالعوض فى موضعين احدهما فى نحو قولهم ما انت منطلقا
انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول له
للاختصار وحذف المجاز وكان للاختصار وجئ بما للتعويض وادغم
وادغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسى وابن جنى لما لا كان
والثانى نحو قولهم افعل بذا امّا لا واصله ان كنت لا تفعل غيره و
غير العوض تقع بعد الرفع كقوله كشتان ما بين زيد وعمرو واختز
المص بما عن ما المعرفة الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله

Copyright © King Saud University